كتاب له استحقاق ما يكتبونه بذات نور في صحايف جود

حرره الفقير الى الملك المتعالي

علي بن احمد الجالي

كتاب كشف الاسرار في القراءة

هذا كتاب كشف الأسرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب
و وعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب
والصلوة على افضل من اوتى الكتاب
واكمل من نطق بالصواب الذى بعثه بالدين
المتين وختم به النبيين محمد المصطفى
صلى الله عليه وعلى آله وازواجه
وصحبه اجمعين وبعد فان اصل الرسوم

فى المصاحف رسم المصاحف العثمانية
فاردت ان اكتب من هذه المصاحف
مصحفا ليعلم القارى منه رسمها
وسياتى تفصيله ان شا الله فجعلت
هذا المصحف نسخة لخدمة السلطان
الاعظم والخاقان المعظم مالك رقاب
الامم سيد سلاطين العرب والعجم
جاعل كلمة الذين كفروا السفلى
ومظهر كلمة الله العليا المخصوص بالنفس
القدسية المكرم بالرياسة الانسية
كاشف استار الحقايق بفكره الصايب
منور اسرار الدقايق برايه الثاقب
غياث الحق والدنيا والدين رشيد

الاسلام ومرشد المسلمين سلطان الغزاة
والمجاهدين ظل الله على الخلايق اجمعين
ابقى الله ذاته الشريفة لاعلاء كلمة الايمان
الى اخر الدهر وانقراض الزمان فكتبت
قبل شروع ذلك التفصيل مقدمة
ليعرف الطالب مشروعية كتب القران
العظيم وساير الكتب من العلوم الاسلامية
واول من تكلم بلسان العربية وتعريف الخط
والهجاء ومعرفة منشاء الخلاف وسبب جمع
القران فجعلتها مشتملة على ثلثه فصول

الفصل الاول في الحث على الكتابة

قوله تعالى الم ذلك الكتاب وقوله
تعالى وكتبه ورسله ارشاد الى ان كلامه
الموحى الى رسله طريق تخليده تدوينه
في الصحف واكد ذلك ما روى عن النبي
عليه السلام قيدوا العلم بالكتاب
اى بالكتابة وهما مصدرا كتب فدل هذا
الامر على مشروعية كتابة القران
العظيم وغيره من العلوم الاسلامية و
صارت الكتابة حرز الحكم وكنز جوامع
الكلم وعمدة يرجع اليها عند النسيان
اذ لا يطرا عليها ما يطرا على الاذهان

الفصل الثاني في بيان واضع العربية وكتابتها ومعرفة منشاء الخلاف

قال صاحب نظم الدرر في فضايل
سيد البشر اول من تكلم بلسان العربية

اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام
الهاما من الله تعالى حدثنا ابو احمد
بن عبد الصمد بن احمد حدثنا ابو الحسن
علي بن محمد حدثنا ابو مظفر اخبرنا ابو عمرو
عثمن حدثنا ابو بكر عبد الله الزهري
حدثنا سفين عن مجاهد عن الشعبي قال
سألنا المهجرين من اين تعلمتم الكتابة
قالوا من اهل الحيرة وسالناهم من اين
تعلموها قالوا من اهل الانبار وقال
ابو بكر بن ابي داود عن علي بن حرب عن هشام
بن محمد بن السايب قال تعلم بشر بن
عبد الملك الكتابة من اهل الانبار
وخرج الى مكة فتزوج الصهبا بنت

حرب بن اميه قال وقال غير على علم بشر
سفين بن حرب الخط وعلم حرب عمر
بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة من
قريش وتعلمه معوية من عمه سفين
وهو الخط الكوفي ثم استنبط منه نوع
نسب الى ابن مقلة ثم نوع آخر نسب الى
علي بن البواب وعليه استقر راى
الكتاب اعلم ان تعريف الخط هو
تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء
به والوقف عليه والهجاء هو اللفظ باسماء
الحروف لا مسمياتها لبيان مفرداتها ومن
ثمه رسمت همزة الوصل والف لكناهو
دون التنوين وواو الصلة ويائها ثم اعلم

ان سبب الخلاف على ماروى البخارى
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة
الفرقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على
حروف كثيرة لم يقرانيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكدت اساوره فى
الصلوة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه
فقلت من اقراك هذه السورة التى سمعتك
تقراها فقال اقرانيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها على غير ما
قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقلت ان هذا يقرا سورة
الفرقان على حروف لم تقرانيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله
اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التى سمعته
يقراها فقال كذلك انزلت ان هذا
القران انزل على سبعة احرف فاقروا ما
تيسر منه وروى عبد الرحمن بن ابى بكرة
عن ابيه ان جبرئيل قال يا محمد اقرا القران
على حرف واحد فقال ميكائل استزده
فاستزاده حتى بلغ سبعة احرف فقال
اقرا القران على سبعة احرف وكل شاف
كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة او
آية رحمة بعذاب وكذلك

روى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب
رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتاه جبرئيل فقال ان الله تعالى
يأمرك ان تقرا امتك القران على سبعة
احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا
وعن ابي هريرة رضى الله عنه انزل القران
على سبعة احرف والمراء فيه كفر ثلث
مرات فما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم
فردوه الى عالمه صدق رسول الله واختلف
في معنى الاحرف فالصحيح انه اختلاف
في الالفاظ لحديث عمر رضى الله عنه
وهي لغات قريش وتميم وقيس وهذيل
واسد وخزاعة وكنانة لمجاورتهم قريشا

تنبيهات نقل القراءات السبع
فرض كفاية لانها ابعاض القران وهو
كذلك حفظا للمعجزة وللاجتهاد وجواز
الاقتصار على البعض للبعض والصحيح ان
المصاحف العثمانية مشتملة على الاحرف
السبعة لئلا تجتمع الصحابة على ترك
قراءة قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليها وقيل على حرف واحد
وقيل على بعض غير معين لما راى الصحابة
رضى الله عنهم من المصلحة الاقتصار
على ما هو الاصلح للامة عند تشعب الخلاف
واتساع بلاد الاسلام **ضابط** كل قراءة
تواتر نقلها ووافقت العربية ورسم

احد المصاحف العثمانية تحقيقا او
تقديرا فهى من الاحرف السبعة اما التحقيق
فنحو ملك يوم الدين فانه كتب بغير الف
فى جميع المصاحف فقراءة الحذف محتملة
تحقيقا كما كتب ملك الناس واما التقدير
فنحو مالك يوم الدين وقراءة الالف محتملة
تقديرا كما كتب مالك الملك فحذفت الالف
اختصارا فاضطرنا نقل القراات الى معرفتها
ليتميز المشهور من الشاذ والصحيح من السقيم

الفصل الثالث فى بيان عرض النبى عليه السلام على جبرئيل وسبب جمع القرآن

كان داب الصحابة رضى الله
عنهم من اول نزول الوحى على النبى عليه
السلام الى آخره المسارعة الى حفظ القران
وتصحيحه وتجويده وتتبع وجوه قراآته وكان
النبى عليه السلام كل سنة فى رمضان يعرض
ما معه من القران على امين جبريل ونقل
انه عرضه فى العام الاخير مرتين وكلما
زاده حرفا من الاحرف السبعة او نسخ منه
شيئا بادروا الى حفظ ذلك والعمل به
وروى عن عايشة وفاطمة رضى الله عنهما
قالتا سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان جبرئيل كان يعارضنى
القران فى كل سنة وانه عارضنى العام
مرتين فوجب علينا ان نقرا القران على شيخ
من شيوخ القراء فى كل سنة لمواظبة النبى

عليه السلام ويؤيد قوله عليه السلام
رب قارئ للقران والقران يلعنه وقال
عليه السلام خيركم من تعلم القران
وعلمه وقال عليه السلام خيركم
من قرا القران واقراه وروى عن ابن مسعود
تعلموا القران فانه يكتب بكل حرف منه
عشر حسنات ويكفر به عشر سيات
اما انى لا اقول الم عشر ولكن اقول الف
عشر ولام عشر وميم عشر وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تجالس قوم
فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملئكة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
وعن ابن عباس رضي الله عنه من قرا القران
واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه
يوم القيمة سوء الحساب وذلك بان الله
تعالى يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا
يشقى وعن ابى سعيد الخدرى انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من شغله قراءة القران او
تعليمه وتعلمه عن دعائى ومسئلتى اعطيته
افضل ثواب الشاكرين وذلك ان فضل
كلامى على غيره كفضلى على خلقى وعن
انس فى حديث سنده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله

تعالى لحملة القران تقربوا الى بتلاوة
كتابى ان ددكم حبا واحبكم الى عبادى
وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباهريرة
تعلم القران وعلمه الناس **وعن معاذ بن**
جبل رضى الله عنه من قرا فى ليلة ثلثمائة
آية لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسمائة
آية كتب من القانتين ومن قرا فى ليلة الف
آية كتب له قنطار من الاجر وزن القنطار الف
ومائتا اوقية الاوقيه خير من ما بين السما
والارض **وعن ابن عباس** رضى الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشراف امتى حملة القران واصحاب الليل

وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا ادلكم على الخلفاء
من امتى ومن اصحابى ومن الانبيا قبلى هم
حملة القران والاحاديث عنى وعنهم فى
الله عز وجل **وعن انس بن مالك** رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس احد اولى بالجنة من حامل
القران لعز القران فى جوفه **وعن ابى**
سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا
دخل الجنة اقرا واصعد فيقرا ويصعد
بكل آية درجة حتى يقرا آخر شئ معه
وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن يقال لصاحب

القران يوم القيمة اقرا وارق فان كان يهذه
اعطى بقدر هذه وان كان يرتله اعطى بترتيله
وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان افضل العبادة
قراءة القران وعن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعبد الناس اكثرهم تلاوة القران وعن
ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرا
القران مثل الاترجه ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن لا يقرا القران مثل التمرة
لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى لا
يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح

وطعمها مر ومثل المنافق الذى يقرا القران
مثل ريحانة ريحها طيب وطعمها مر وفى رواية
المؤمن الذى يقرا القران ويعمل به كالاترجة
والمؤمن الذى لا يقرا القران ويعمل به كالتمرة
وعن على كرم الله وجهه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من قرا القران فاستظهره
فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة
وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد
وجب له النار وعن ابى بن كعب رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعلموا القران فاقرؤه فان مثل القران
لمن تعلم فقرا وقام به كمثل جراب
محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه

فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القران فو الذي نفسي بيده لهو
اشد تفصيا من الابل في عقلها وقال
استذكروا القران فانه اشد تفصيا من
صدور الرجال من النعم وقال
مثل صاحب القران كمثل صاحب
الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت وقال اقرؤوا القران
ما ايتلفت قلوبكم فاذا اختلفت فقوموا
عنه وقال الجاهر بالقران كالجاهر
بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة
عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة

النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت
قراءة مفسرة حرفا حرفا ويروى انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف
والاول اصح وعن انس رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى اهلين في الارض
قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل
القران اهل الله وخاصته لا يشقى جليسهم
لا في الدنيا ولا في الاخرة ثم قال عليه
السلام يا حملة القران انكم المخصوصون
برحمة الله المعلمون كتاب الله المقربون

الی الله من والیكم فقد والی الله ومن عاداكم
فقد عاد الله يدفع الله عن مستمع القران
بلوى الدنيا ويدفع عن قارئ القران بلوى
الاخرة ثم قال عليه السلام الماهر
بالقران مع السفرة الكرام البررة وعن
سهل بن معاذ انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا القران وعمل
بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وقر القران فقد وقر الله ومن اجلال القران
ترك الجدال فيه والمراء قال في الحديث

اياكم والاختلاف في القران فانما هلك من
كان قبلكم باختلافهم والمراء في القران
كفر وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجيء القران يوم القيمة فيقول
يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول
يا رب ارض عنه فيرضى ويروى اللهم
رضني لحبيبي وروى في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران
فانه يجيء يوم القيمة شفيعا لاصحابه وروى
من شفع له القران يوم القيمة نجا والقران
شفيع مشفع وشاهد مصدق وينادي
يوم القيمة يا مادح الله فادخل الجنة فلا يقوم

الا من كان يكثر قراءة قل هو الله احد وروى
عن النبي عليه السلام اقرؤا القران بالحان
العرب واياكم ولحان اهل الفسق واهل
الكتابين فانه سيجيء قوم بعدي يرجعون
القران ترجيع الغناء والرهبانيه والنوح
لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
من يعجبهم شانهم المراد بالحان العرب
القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد بالحان
اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى
والاول محمول على الندب والثاني ان حصل
معه المحافظة على صحة الفاظ الحروف فعلى
على الكراهة والا محمل على التحريم والقوم
الذين لايجاوز حناجرهم الذين لايتدبرونه

ولا يعملون به عن قيس بن عباد قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكرهون رفع الصوت عند
ثلث عند القران وعند الجنايز وعند
الزحف وروى انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من جمع
القران متعه الله بعقله ويقال ابقى الناس
عقولا قراء القران وكان عمر رضي الله
عنه يستشير القراء في المهم وان كان
اكبر وروى عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قراءة القران في الصلوة افضل من قراءة القران
في غير الصلوة وقراءة القران في غير الصلوة

افضل من الذكر و الذكر افضل من الصدقة
والصدقة افضل من الصيام و الصيام
جُنّة من النار ولا قول الا بعمل ولا عمل
الا بنية ولا قول ولا عمل الا باصابة السنة
وعن ابن عباس رضى الله عنه من سمع
آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا
يوم القيمة **وعن مجاهد** من ختم القران
نهارا وكّل به سبعون الف ملك يصلون
عليه حتى يمسى ومن ختمه ليلا وكّل به
سبعون الف ملك يصلون عليه حتى
يصبح **واعلم** انه لا يجوز ان يقرا القارى
الا بما اخبر له قراءته لقول على رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يامركم ان يقروا بما علمتم **وقال** عليه
السلام من قال فى القران بغير علم فليتبوا مقعده
من النار **وقال** عليه السلام من قال
فى القران برايه فليتبوا مقعده من النار
وقال عليه السلام من قال فى القران
برايه فاصاب فقد اخطا، **وقال** الفضيل
حامل القران حامل راية الاسلام **وقال**
ابو عبيد لا تاخذوا القران الا من افواه
الشيوخ **والسجستانى** لا تاخذوا القران
عن المصحفين **وقال** الشافعى والثورى
لا تاخذوا العلم من المصحفين **وقال**
احمد بن حنبل رضى الله عنه رايت رب
العزة فى المنام فقلت يارب ما افضل ما

يتقرب به المتقربون فقال كلامي يا احمد
فقلت يا رب بفهم ام بغير فهم فقال
بفهم وبغير فهم والاحاديث والروايات
في هذا الشان كثيرة وهذا القدر كاف
في هذا الموطن ثم اعلم ان سبب جمع
القران فتنة مسيلمة الكذاب على اهل
اليمامة كان ادعى النبوة في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يرسل الجواسيس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينقلون اليه ما يسمعون من القران فيقراه
على رهطه ويقول لهم نزل علي هذا القران
فلما تواتر القران من النبي عليه السلام
على السنة القراء بطلت دعواه فانشا كلاما

واوهمه قرآنا وهو والزارعات زرعا
والحاصرات حصرا والطاحنات طحنا
والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع
بنت ضفدعين الى كم تنقين لا الماء تكدرين
ولا الشراب تمنعين وهو مسروق الاسلوب
ثم انه قدم المدينه مع وفد بني حنيفه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ النبي
عليه السلام انه قال لو جعل الامر
لي من بعده لاتبعته فقال له لو سالتني
هذه الشظية ما اعطيتك وهي التي تسقط
من العصا وما اريك الا الذي رايته في
المنام وكان عليه السلام قال قبل رايت
كان في يدي سوارين من ذهب فنفختهما

فطارا فاولت ذلك بكذابين يكونان
من بعدي ثم رجع مع بني حنيفة على غيه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و
سلم نحبه واتصل بربه وولي ابو بكر
رضي الله عنه للخلافة وسوست لمسيلمة
نفسه الامارة بالسوء ان مخاريقه تتبع
وخزعبلاته تستمع فلما سمع ابو بكر رضي الله
وسوسة مسيلمة ارسل اليه في قتاله
خالد بن الوليد واقتتل المسلمون مع بني
حنيفة لانه تبعه منهم الخلق الكثير
قتالا شديدا وقتل من المسلمين خلق
كثير وانهزم المسلمون ثم اظهر الله
المسلمين عليه وعلى اتباعه فحمل البراء

بن مالك على مسيلمة وزمرته فانكشفوا
وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة
فاغلقوا بابها فحمل البراء على درقه والقي
عليهم فضاربهم حتى فتح الباب للمسلمين
فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه فسميت
تلك الحديقة حديقة الموت وكان اكثر
الشهداء يومئذ قراء القرآن وقيل سبع
مائة ثم جاء عمر رضي الله عنه بعد
ذلك القتال الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال ان القتل قد اسرع في قراء القرآن
ايام اليمامة وقد خشيت ان يذهب القرآن
فاكتبه فقال ابو بكر رضي الله عنه
كيف نصنع بشيء لم يأمرنا به رسول الله

صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد الينا
فيه عهدًا فقال عمر رضى الله عنه افعل
فهو والله خير فلم يزل عمر بابى بكر
رضى الله عنهما حتى ارى الله تعالى ابا بكر
مثل راى عمر فقال زيد فدعانى ابو بكر
فقال لى انك رجل شاب قد كنت تكتب
الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجمع القران واكتبه فقال زيد لابى بكر
كيف تصنعون بشئ لم يامركم فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد
اليكم فيه عهدًا قال فلم يزل ابو بكر
حتى ارانى الله تعالى مثل الذى ارى ابو بكر
وعمر والله لو كلفونى نقل جبل من الجبال

لكان ايسر من الذى كلفونى ثم اتفق ابو بكر
بحضرة الصحابة على قول عمر رضى الله
عنهم وعزموا على جمع القرآن فشرع زيد
الى تتبع القران من صدور الرجال والرقاع
والاكتاف والاضلاع والعسب واللخاف
فقوله صدور الرجال حفاظ القران والرقاع
جمع رقعة قطعة من الادم والورق والاكتاف
جمع كتف والمراد عظمه المنبسط
كاللوح والاضلاع جمع ضلع والعسب
بضم العين والسين المهملتين سعفة النخل
لان احد طرفيهما منبسط واللخاف بكسر
اللام وبالخاء المعجمة جمع لخفة الحجر
العريض الابيض كانوا يكتبون فى هذه

الاشياء لان الورق لم يكن حينئذ ويؤيده
انه لما نزل قوله تعالى لا يستوى القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون فقال ابن ام مكتوم
وعبد الله بن جحش يا رسول الله انا اعميان
فهل لنا رخصة فانزل الله تعالى غير اولى
الضرر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ائتونى بالكتف والدواة وامر زيدا
ان يكتبها فكتبها وجمع زيد القران
من هذه الاشياء كله بجميع وجوه قراآته
ولما فرغ من ذلك جاء بالصحف الى ابى
بكر رضى الله عنه وسلمها به فاخذها
وبقيت عنده مدة حيوته ثم لما حضرته
الوفاة سلمها الى عمر الفاروق رضى الله

عنه فامسكها مدة حيوته فلما مات
انتقلت الى ابنته حفصة ام المؤمنين رضى
الله عنها ثم ولى عثمان رضى الله عنه الخلافة
بعد وفاة عمر رضى الله عنه ارسل اهل
الشام واهل العراق الى فتح ارمينية وآذربيجان
فاختلفوا فى القران حتى قال بعضهم
قراءتى خير من قراءتك فلما راى حذيفة
رضى الله عنه اختلافهم جاء الى عثمان
رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان
الناس اختلفوا فى القران حتى والله انى
لاخشى ان يصيبهم ما اصاب اليهود
والنصارى من الاختلاف فما كنت صانعا
اذا قيل هذه قراءة فلان وقراءة فلان كما صنع

اهل الكتاب فاصنعه الآن فجمع عثمان
رضى الله عنه الناس وكانوا يومئذ اثنى
عشر الفا فقال ما تقولون بلغنى ان بعضهم
يقول ان قراءتى خير من قراءتك وهذا يكاد
ان يكون كفرا قالوا فما ترى قال ارى
ان تجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون
فيه فرقة ولا اختلاف قالوا فنعم ما
رايت فلما عزم على ذلك هو والمسلمون
بعث عثمان رضى الله عنه رجلا الى حفصة
ام المؤمنين ان ارسلى الى بالصحف
ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك
فارسلت بها اليه فلما استحضر الصحف
التى جمعها زيد بن ثابت رضى الله عنه

فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه امر عثمان
رضى الله عنه زيد بن ثابت وثلثة رجال
من قريش وهم عبد الرحمن والزبير والسعيد
ان يكتبوا المصاحف من الصحف الاولى
فشرعوا ان يكتبوا المصاحف ورسموا
المصاحف حبس عثمان مصحفا بالمدينة
للناس وآخر لنفسه وسير باقيها الى امراء
الكوفة والبصرة والشام قيل الى مكة
والبحرين واليمن ومجموعها ثمانية خمسة
متفق عليها وثلثة مختلف فيها قال
ابو على امر عثمان زيد بن ثابت ان يقرئ
بالمدنى وبعث عبد الله بن السائب مع
المكى والمغيرة بن شهاب مع الشامى وابا عبد

الرحمن السلمي مع الكوفي وعامر بن عبد قيس
مع البصري وبعث الى اليمن وآخر الى البحرين
فلم يسمع منهما خبر ولهذا انحصر الائمة
السبعة في الامصار الخمسة **فائدة**
قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين فالقران الذي
انزله الله على نبينا صلى الله عليه وسلم
على لسان جبرئيل الامين هو ما جمع بين
الدفتين وكتب بين اللوحين لم يزد فيه ما
ليس منه ولم ينقص شيء هو مكتوب
في اللوح المحفوظ والله عز وجل رتبه هذا
الترتيب للخصوص وامر نبيه صلى الله عليه

وسلم ان يقرأه ويقرأ به على هذا النظم
العجيب وعصم وتولى حفظه عن ان يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد وعلى هذا النظم والترتيب
انزله الله عز وجل جملة واحدة الى السماء
الدنيا في ليلة القدر فقال عز وجل انا انزلناه
في ليلة القدر ثم كان ينزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعضه اثر بعض مدة
حيوته صلى الله عليه وسلم **قال**
حدثنا عباد بن العوام عن داود عن عكرمة
عن ابن عباس قال نزل القران جملة
من السماء العليا الى السماء الدنيا في شهر
رمضان وكان الله عز وجل اذا اراد ان يحدث

شيا احدثه الى هنا انتهى الحديث باسناده
اعلم ان ترتيب الاى والسور التى فى المصحف
والصحف هو ترتيب النبى عليه السلام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقن اصحابه رضى الله عنهم اجمعين
ويعلمهم ما ينزل عليه من القران على الترتيب
الذى فى مصاحفنا بتوقيف جبرئل عليه
السلام اياه على ذلك واعلامه اياه ان هذه
الآية تكتب عقيب آية كذا **عن ابن عباس**
قال قال عثمان بن عفان رضى الله عنه
كان اذا نزل السورة من القران دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض من يكتب
له فيقول ضعه فى السورة التى يذكر

فيها كذا وكذا قال الشيخ اسمعيل
والله اعلم كان اذا نزل عليه الآية من
السورة يقول له ضعه فى موضع كذا من
سورة كذا و**عن ابن عباس** رضى الله عنه
قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم
يعلم ختم السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة قد
ختمت **فعلم من هذا** ان البسملة آية
من الفاتحة وغيرها كما يعتقد ابن كثير
وعاصم والكسائى ان البسملة آية من
الفاتحة ومن كل سورة ووافقهم حمزة
على الفاتحة خاصة والقران كله
بعد ذلك عنده فى حكم السورة الواحدة

فكما لا يفصل بين بعض سورة وبعض
بالبسملة كذلك لا يفصل بين سورة وسورة
بها وحجتهم في ذلك الاحاديث المروية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
الاخبار الواردة عن ابن عباس رضي
الله عنه وغيره منهما ما رواه ابو هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الحمد لله رب العالمين سبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم احديهن وهي السبع
المثاني وهي فاتحة الكتاب وهي ام القران و
عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العلمين الى آخر
السورة سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم

احديهن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد والنبي عليه السلام يحدث
اصحابه اذا دخل رجل فافتتح الصلوة وتعوذ
ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
يا رجل قطعت على نفسك الصلوة اما علمت
ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن
تركها فقد ترك آية منه فقد قطع عليه
صلاته لا تجوز الصلوة الا بفاتحة الكتاب
فمن ترك اية منها بطلت صلاته واما
في غيرها من السور فما روى عن ابرهيم
بن يزيد انه قال قلت لعمرو بن دينار

ان الفضل الرقاشي يزعم ان بسم الله الرحمن الرحيم
ليس من القران فقال سبحان الله ما اجرأ
هذا الرجل سمعت سعيد بن جبير يقول
سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت
عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم ان تلك السورة
قد ختمت وفتح غيرها **وما روى عن ابن عباس**
رضي الله عنه من تركها فقد ترك مائة
واربع عشرة اية من كتاب الله **وما**
روى عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت اقرؤا ما في المصحف وقد اثبتها السلف
في المصاحف بين كل سورتين مع توصيتهم
بتجريد القران ولذلك لم يثبتوا آمين فلولا

انها من القران لما اثبتوها في المصاحف
وايضا فانهم قد كتبوا ما ليس من القران
كعدد الايات والاجزاء وغيرها بحمرة
او صفرة او خضرة وكتبوا البسملة بالسواد
كما كتبوا غيرها من القران فدل على
انها من القران **وعن انس بن مالك** رضي
الله عنه انه قال صلى معاوية بالمدينة
صلوة فجهر فيها بالقراءة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
لام القران ولم يقرأ للسورة التي بعدها
حتى قضى صلاته فلما سلم ناداه المهاجرون
والانصار من كل مكان يا معاوية
اسرقت الصلوة ام نسيت فصلى بهم
صلوة اخرى فقرأ فيها للسورة التي بعدها

وعن علي رضي الله عنه انه كان اذا افتتح
السورة في الصلوة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص
والاحاديث والروايات في هذا الشان
كثيرة وما ذكر فيه كفاية والله اعلم
اعلم ان اصل الآية على مذهب الخليل
اوية على وزن فعلة فسكنت الواو للخفة
ثم قلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار
آية ومعنى الآية ثلثة في كلام العرب الاول
بمعنى الجماعة قال ابو عمرو الشيباني
يقول العرب خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم
فسميت آية لانها كلام متصل الى انقطاعه
وانقطاع معناه في جمع حروف قصة ثم قصة

والثاني بمعنى العلامة يقول العرب خربت
الدار فما منها آية اي علامة قوله تعالى
وآية منك وارزقنا اي علامة منك فسميت
الآية لانها علامة على صدق الكتاب
ونبوة الرسول عليه السلام والثالث
بمعنى القصة والرسالة كما قال كعب
بن زهير الا ابلغا هذا المعرض اية يعني
بقوله اية رسالة وخبرا فيكون معنى
الاية القصص فلما فرغت من ذكر هذه المقدمة
شرعت الى تفصيل ذلك المصحف الذي
كتبته لا راى احد مثل ذلك المصحف
من دهر العثمان الى هذا الزمان ورايت
رسوم المصاحف التي تكتب في زماننا

مخالفة بالرسم الذى كتبه العثمان بن
عفان رضى الله عنه من المقطوعات
والموصولات وتاء التانيث المكتوبة تاءً
ولم تكتب هاءً وغيرها فى المصاحف التى
ارسل الى مكة والكوفة والبصرة
والشام وحبس عثمان رضى الله عنه
مصحفا بالمدينة للناس وآخر لنفسه
فجعلته خالصا من المشوب على طريق
العقيلة التى صنفها شيخ القراء
والمحدثين ابو القاسم الشاطبى رحمه
الله فميزت من هذه المصاحف مصحف
الكوفة ليكون الرسم موافقا لرواية
حفص وهو من الكوفة لان المشهود

فى بلاد الروم رواية حفص ومن ثمة جعلت
الآية والوقوف والاعشار على طريق
الكوفة ليكون القارى عالما على سنن
الكوفة وكتبت رواية حفص بجميع
وجوهه على بياض المصحف بالاحمر
من الادغام والاظهار والتسهيل والابدال
والاثبات والحذف والامالة وغيرها
ليعلم من يقرا القران من هذا المصحف
جميع وجوهه كتب هذا المصحف
والمقدمة اضعف العباد الفقير
والحقير المحتاج الى رحمة الله تعالى
يوسف بن كوندك الشهير بامام
اياصوفيه من تلاميذ الامام العالم

العامل الفاضل شيخ الاسلام ومفتي الانام
فريد دهره ووحيد عصره احمد بن
اسمعيل الكوراني رحمه الله رحمة
واسعة غفر الله له ولوالديه ولاستاذيه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين